

ديوان التميمي

للشاعر الكبير

عبدالله بن علي آل صقية التميمي

الجزء الرابع . شعر شعبي

شرحه الدكتور عبدالله بن صالح العثيمين

وقدم له : ابو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري

صدر عن الجمعية العربية للثقافة والفنون

ديوان التميمي

للشاعر الكبير

عبدالله بن علي آل صقية التميمي

الجزء الرابع . شعر شعبي

شرحه الدكتور عبدالله بن صالح العثيمين

وقدم له : ابو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري

صدر عن الجمعية العربية للثقافة والفنون



ما ادري متى من غرب بي تطلع الشمس   تـرحـل مـن الـدنـيـا اعـزاز الـنـفـوس

يـرتـاح مـن قـلـبـه بجـمـر الـغـضـا حمس   كـنـه ايجـرح بـسـرة الـقـلـب مـوسـي

دار الـفـلـك لا جـنـاس ماتعرف الخمس   اذنـاب صـارت تـالـي الـوقـت روس

افـهـم كـلام الـرمـز يـا عـارف الـرمس   راعـي الـشـقـا مـايهتـنـي بـا لجـلـوس

لا اصـبـحـت فـي داربها الظلم لا تمس   ابـعـد ديـارك عـن ديـار الـنـجـوس

لا تـسـتـقـر بـدار مـن رايـهـم عـمـس   اللـي مجـورتهـم مجـورة مجـوس

وش لـون تـرضـى عيب للخشم باللمس   وانـتـا جـدودك مـبـعـديـن الـرموس

نسب الشاعر وحياته ومؤلفاته

* هو عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن إبراهيم بن محمد بن علي بن أحمد بن علي بن صقيه وآل صقيه من آل بسام(١) بن عساكر بن بسام بن عقبة بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب بن قاسم بن موسى بن مسعود بن عقبة بن سنيع بن نَهشل بن شدَّاد بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبي سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ـــ والله أعلم ـــ .
* ولد عام ١٣٥٦هـ ببلدة الصفرات بمنطقة المحمل في بلاد نجد.
* بدأ ينظم الشعر الشعبي منذ عام ١٣٧٢هـ صدر له أول ديوان عام ٨٨هـ وصدر الجزء الثاني عام ١٣٩١هـ كما صدر الجزء الثالث عام ٩٤هـ وأعيدت طباعة الجزء الثالث بعد إضافة عدة قصائد ومقطوعات لم يسبق نشرها بالديوان بتقديم وشرح الأستاذ حمد الجاسر عام ٩٧هـ كما أعيدت طباعة الجزء الثاني بعد تنقيحه والإضافة إليه والجزء الرابع هو الذي بين يديك.
ومن مؤلفاته بنو تميم في بلاد الجبلين (منطقة حائل).
* له إلمام بأنساب العرب.
* يحفظ المطولات من عيون الشعر الشعبي ولايزال يتحف مستمعيه عن طريق الإذاعة (برنامج من البادية) بشعره ومحفوظاته.
* عمله : رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في بلدة الصفرات.

---

(١) من بسام فما فوق نقلاً عن تاريخ الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى من كتابه المسمى «تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد» الذي قامت بنشره (دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر) في الرياض.

المقدمة

منذ عايشت الجزء الثاني من ديوان الشاعر **عبد الله بن علي آل صقيه التميمي** إلى أن عايشت ديوانه الذي بين يديك وأنا أكبره من ناحية وألومه من ناحية.

أكبره لأنه تدرب على الشعر فانقاد له بلغة متينة وأسلوب جزل مع توليد للمعاني والأخيلة والصور مع طول نفس في القوافي حيث تناهز بعض قصائده مئتي بيت.

وألومه من ناحية وأعنف في اللوم ـ ولولا علمي بحرصه على الرأي الصريح مافعلت ـ.

ألومه لأنه حصر موهبته في نطاق ضيق هو الفخر ونقد بعض رجال البيئة مما يقرب من باب الهجاء مع الإسراف في الحكم والأمثال.

وكل هذا خير، ولكن لايجوز له أن يحصر موهبته في هذا النطاق فيكرر ماقاله.
وليعلم شاعرنا ابن صقيه أن المجتمع يفرح بنبوغ شاعر مثله لاليحصر نفسه في نطاق ضيق، بل ليكون لسان أمة ومصكا لعدوها لايلين.

لاسيا أن ابن صقيه آخذ من الثقافة بأطراف، حريص على المطالعة والمتابعة. كان عليه بعد هذا أن يكون أفق شعره أرحب من ذلك، فيساهم بموهبته في أحداث الأمة المؤلمة كضرب إسرائيل للمفاعل النووي بالعراق، وكفتن لبنان وانشقاق حداد، وما التحم بقضية كامب ديفيد من خيوط دقيقة.

وفي مجال الشعر الذاتي كان عليه أن يتبسط في وصف البيئة والمجتمع ومظاهر البيئة من نبات وحيوان وآثار.

كان عليه أن يساهم بالملاحم في وصف الأنواء كما فعل الخلاوي والقاضي ليتمم ثقافة جيل انصرم فلم يعد يوجد من يعبأ بها.

كان عليه أن تكون له مطارحات شعر إخوانية ومعارضات.

وعلى أي حال فمجال الشعر أرحب من أن أحصره، إلا أنه أوسع من الفخر والعتاب والقبلية.

وإن شاعراً كابن صقيه تذلل له الشعر وآتاه الله بلاغة وقوة منطق لحري بأن يتسع أفق شعره. لأنه من قلة هم بقية جيل يحتج بشعرهم في دراسة الشعر العامي بنجد لغة ومعاني وأخيلة.

أما هذا الديوان الأخير فقد أوجزه الشاعر ليكون ضميمة بأشعار متجانسة، وقد راعى في ترتيبه هذا التجانس.

وهذا الديوان لم يهبط عن مستوى الدواوين السابقة، بل هو على ألقه في متانة اللغة وجزالة الأسلوب وتوليد المعاني.

وفيه تأكيد لما قلته من أن شعر الشاعر وحي البيئة النجدية منذ نصف قرن.

على سبيل المثال كان مقياس البطولة في تلك البيئة حضور النخوة في مناسباتها، ولهذا يقبح ابن صقيه بـ«كل ربع مابهم دم يفور».

وانطلاقا من هذه المقاييس تجده يلحظ مؤثرات العصر في فساد القيم كالرخاء مثلاً.

فمن نتيجة هذا الرخاء وجدت هذه الصور:

* كبير جرم للهواجيس ناسي *

* من كثر مايا كل رقبته متينة *

ومن وحي البيئة السالفة هذه المعاني:

البذر لاتاضعه بارض صباخ

مايرد الصاع به ربع العشير

* مادرهن به شايبات المحاقيب *

وكذلك قوله كناية عن العفة:

* ولانقلت غرضانها في زبيلها *

وعن تقلب الزمان مما هو من وحي البيئة أيضا قوله:

* خيالهم عند البقاقير راعي *

وقوله مع شيء من التنكيت :

والضان طمعت في اعيال الذيابة

أم الكفول الضايعة وش دليلها ؟!!

وعن صور رجال البيئة تجد أناسا لابأس بهم لهم ذكر صيت كصيت الجوزاء وسهيل ولكن ليس لهم ثبات الجدي، لأنهم ربما خدعوا فالوا.

وقد كنى عن الثبات والتنقل بهذه الصورة الحلوة:

قالوا لنا الجوزاء سهيل تبعها

والجدي عيا مرة يرعوي لها

وله أسلوب جديد في نثر الحكمة جاء به على طريق الإلغاز في قصيدته (من لايودك لاتحطه ظنينة)

ومن براعته في الإلغاز قوله عن رؤيا منام مفتعلة:

رائـــي طير بجـــنـــحـــانـه بـيـاض

لـــه ســـنين فـــوق راســـه يـــســـتـــديـــر

لاومــره الــرب يــاقـع مـايهـاب

طير بـــرصـــاحـــي راســـه صـــغير

ثم يجيب بقوله :

قـل لهـم بيـض الليـالـي مـظـلمات

.·. .·. .·.

و ياليت ابن صقيه يستمر في تطعيم شعره بمثل هذه الصور الخيالية.

ولـن أريـد الاسـتـمـرار فـي عـرض الحـسـنـات الـفـنية بهذا الديوان حتى لاأفسد على القارىء المتعة به.

وأرجو أن أرى ابن صقيه في ديوان آخر أرحب أفقا والله المستعان

وكتبه لكم :

أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري

١٤٠١/٨/٢١هـ

الموت مسنون لكل البرايا

[قالها في رثاء والده علي بن عبد الله بن صقيه ـــ رحمه الله ـــ المتوفى يوم الاربعاء ١٤٠٠/٥/٢هـ]

يالله ياللّي بالسما تنشي الغيم	ياعالم النيّات جزل العطايا(١)
ترحم عريب الساس زبن الزيازيم	ابوي لاعدت رجال الحمايا
مرحوم يامقري جياع الخداديم	يالريهجان العذب مروي الضمايا(٢)
لعل مسكانك بجنات ونعيم	الله يمحا عنك كل الخطايا
يالواعي الحلحيل ياميقظ النيم	عليك من شارات الاحنف حلايا(٣)
الموت سنّة ماعلينا مهاضيم	نصبر إلى جانا من الله رزايا

---

(١) الزيازيم : اللاجئين إليه. الحمايا : جمع حميّة.

(٢) مقري : مطعم. الريهجان : الغزير.

(٣) الحلحيل : العاقل. الأحنف: يقصد به الأحنف بن قيس التميمي المشهور.

الهضم لو موتك بسبة مهاثيم أو عند خصم ماحسب لك تلايا

ماينجزع من صايبات المقاسيم الموت مسنون لكل البرايا

الكل منها راحل مابها مديم من قرب يومه زاورته المنايا

للعالمين أفرادها والتعاميم ماتندفع لابركن المطايا

بكبودنا مما طرقنا مراسيم تبيّنت ماعاد فيها خفايا

عسى السحاب الى نشا له حناتيم يسقي شعيب حريملا والشغايا

يمطر على قبر الوفي جالي الضيم قبر سكن وسطه زبون الونايا(٤)

في دار بيضان الوجيه الشغاميم حريملا بندر صغار القرايا(٥)

ياقبر ياللي بك شفيق لنا مقيم انباج لاتضنك حميد السجايا

كم خيرّ وقت المحل وابله ديم بكن على موته ارهاف الثنايا(٦)

مناخته مدهال كوم علاكيم يفرح بها لاجت باهلها حفايا(٧)

---

(٤) زبون الونايا : ملتجأ الضعفاء.

(٥) الشغاميم : جمع شغموم و يقصد به المتصفون بصفات البطولة.

(٦) وابله ديم : غيثه مستمر. رهاف الثنايا : النساء الجميلات.

(٧) مدهال : مرتاد. كوم علاكيم : من أوصاف الإبل الجيدة.

ناس يضيفهم بسنم المراديم وناس يضيفهم هراف الرعايا[8]
طود اشم فوق راسه مزاميم ماهوب مثل مولفين الحكايا
مقري الضيوف بجمدات المعاتيم لاجوا طوايا والمزاهب خلايا[9]
قد قيل قبلي بالسنين المقاديم باللي يوصى ماتفيد الوصايا
الله لايرحم كبار الخراطيم بياعة الشيمة خباث النوايا
خشاش صيف صاقطين نماميم اسماقهم شم الهبايا الصرايا
هرج بهم شبه الثعالب مواثيم ياليت ماهم لي ومثلي دنايا
ناس على الدنيا الدنية مضاريم بهم قصور من جميع النحايا
تيوس زمر ماتعرف الملازيم ودك تذبحها بوقت الضحايا
تركي الشطير بلينات الحلاقيم تذبيحها ريفي وغاية منايا
كبار البطون مورمين اللغاصيم دهن القواطي مرتخين العضايا
الكل منهم وافي جرمه ضخيم من الرجولة ماعليهم سمايا

---

(٨) سنم المراديم : الإبل السمينة. هراف الرعايا: الشابة الجيدة من الضأن.
(٩) مجمدات المعاتيم : المعاتيم جمع عتمة أي الليل. والمعنى الليالي الباردة.. طوايا : جائعين.

صقيط هافين اصل ماهم تماميم سفساف ناس ضايعين هفايا

ماهب مرو ين السيوف الصواريم لطامة العايل نهار المعايا

معشيّة حدب النسور الحوايم بني تميم موسعين الهوايا

يامخلف المنسب غشتك الملاويم يامصاهر الخايب ردي الربايا

مانيب اداني قاصرين المفاهيم احب راسين العقول الدهايا

مايقعد التايه قوي المناضيم لاصار عدم الراي مافيه رايا

من لايشاور قبل يغترّ بوخيم ماحاش للجزلة ردي الشرايا

عليك ببني الرجال الأكاريم وش لك بقرب مبيعين الشوايا

باهل الجهالة ماتفيد التعاليم ورادة بالقيظ همج الركايا

عناي من كثر العنا عقب التيم شوف الوجيه الكالحة من عنايا[10]

بان الصديق وبان من به تواهيم ياعاذلي لياك تبحث كدايا

عرفت سودان الوجيه الجراثيم بعض الاداني للاقاصي فدايا

يامن يباصرني على السين والجيم مادام في جسمي وفكري شلايا[11]

---

(١٠) عقّب التيم: تجاوز حدّه.

(١١) يباصرني : أتداول معه الأفكار.

وابـاصـره مـانـيـب خـطـو الـدراشيم الـفـاشـلين الـغـافلين الغـبـايـا
الــى وردت الــبــارزات الــمــعــاليم أروي حــيــامـي مـايـبـتـت رشـايـا[١٢]
أذود عـن حـوضـي بجدب قـواصيم عـدوان جـدّي مـاتـشـرع لمـايـا
الله يـسـقـي بـالـوسـم حـامـض الليم وبـكـل مـاارجـي مـايخـيـب رجـايـا
يـنـزل شـخـاتير على مـرتـع الـريم وبـل يـزج بمـاه سـم الحـيـايـا
يـامـن مـغـاتـيـره غـطـن المجاهيم حـاسـب لـنـفـسـك عـن جميع الزرايا[١٣]
والختم عـفـوك يـاعـظـيم الأعـاظيم نهـار نـاقـف قـدم وجـهـك عـرايـا
يـوم الحـسـاب و يـوم رد المـظـالـيم مـسـجـمين يـابـسين الـشـفـايـا
ارجـيـك يـاموجـد جميع المـعـاديم تـغـفـر لـشـايـبـنـا حميد الـسـجـايـا

---

(١٢) مايبتت رشايا : لاينقطع وذلك كناية عن قوته.

(١٣) المغاتير : الإبل ذات اللون الأبيض. المجاهيم: الإبل ذات اللون الأسود. و يقصد بذلك أن شعره الأبيض أكثر من الأسود إذ تقدم به العمر.

«لعل طوبى حين تلقى الله جزاك»

هذه القصيدة في رثاء فضيلة الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رحمه الله وأسكنه فسيح جناته آمين..

وكانت وفاته في ليلة الأحد ١٣٩٥/٩/٢٣هـ.

يـاالله يـاالمـعـبود يارافع سـماك	يـابـاسـط أرضـك لخـلقـك يـارحيم
يـاخير كـل الخلايق فـي رجـاك	يـافـارج الـضـيـقات يامبري السقيم
طـالبك ياللي تستجيب لمن دعاك	سـامع دبـيب النمل بـالليـل البهيم
تـرحـم فـقيد جد واجهد في رضاك	شـيخ ولـد شـيـخ تسلسل من تميم
مـرحوم ياللي كل من ينصف رثاك	من موتتك غطا الوطا والشمس غيم
تـاريخك أبـيض طيب الباري ثراك	هـداك ربـك للصـراط المسـتـقيم
لـو تـنـفـدى بـاعـمـارنـا كـل فداك	نـفـداك بـالارواح يـاعـوق الخصيم
الـكـل غير الله مـرده للـهـلاك	مـاحـد بها الدنـيا ولـو عـمّر مديم
مـن فـيـه ديـن لين يـفـنـى مانساك	لـعـل مـسـكـانـك بجـنـاة الـنعيم

حذيت حذو اللي علابه مستواك محمد اللي جدد الدعوة قديم
عانه سميه واغلقوا باب الهلاك واصبح لهم بين العرب شان عظيم
ياالليث ليث الغاب مايوطا حماك حرٌّ عن الهزعة الى العليا تشيم
دون الشرف من طلعتك سيف عصاك هيبتك ترعب كل شيطان رجيم
بالجد نلت مجد ماناله سواك عرضك عن الادناس مادنس سليم
تاصل برحمك ماقطعت بقرباك معرَّب شهم على الجاهل حليم
يعيش من حسه زمانه في ذراك المنعشر واللي مدين واليتيم
عز الله انه ماخسر شيخ غذاك طود أشم من نشيتا مستقيم
اظهرت حق المال يوم الله عطاك بيتك مشرّع بالصباح وبالعتيم
سفرتك تندى ماتعلق من صخاك كرمك يذكر به كرم حاتم قديم
من لاعرف قدرك وجودك ومعناك هذاك مايفرق بخيل من كريم
تشيل حمل الجود مافيك ارتباك لاهاب شيل الحمل من جسمه ضخيم
عن كسبك الطولات مايقصر ارشاك تلقح برايك يافنا المال العقيم
والله لولا شوفة اشبال وراك الا ان مصيبتنا بمثلك بالصميم
لعل طوبى حين تلقى الله جزاك وينجيك رب البيت من صال الجحيم
وصلاة ربي عد ماحيٍّ بكاك على شفيع الخلق ماذعذع نسيم

بعض العرب لو زام نفسه عوافي !

يـاالله يـاالّلـي للـبـلاوي تـكـافـي يامبـدّل محـال الليالي بالاريـاف[١]

تجعـل لـنـا ثـوب مـن الستر ضافي عن هرج عدوان سقيط وسفساف[٢]

أهـل الخـنـا وأهـل العقول الخفاف نـقّـالـة لحـتـوفـهـا فـوق الاكـتـاف[٣]

حـشـالـة مـن ربهـا مـاتخـافـي ياهـمّـلالي وين هي وين الانصاف[٤]

دراشـم مـاتـفـتهـم للـقـوافـي رجّـالهـم خـدش كما الـثـور نفاف[٥]

هـذي سنين مـسـر بين الـصـوافـي حـيـاة فيها الحيف ياحيف تنعاف[٦]

وخـلاف ذا لـو ان لـي الجو صافي وان لي صديق يفهم العلم عرّاف[٧]

مـاكـان اعـدّي عالي الرجم حافي لاجـا الضحى عدّيت في كل مشراف[٨]

الـى ذكـرت أهل العراض النظاف كبار الصحون مروّية حدب الاسياف[٩]

ونـيـت ونـة مـن غـدا لـه سـنـافـي مـن ونـتـه قلبه من الحزن ينلاف[١٠]

---

(٤) ياهمّلالي : بعيد أو مستحيل أن يحدث.

(١٠) سنافي : قرم شهم.

وادنيت مايطوي بعيد الفيافي موصل عليل الحب منبوز الارداف[11]

جمس يبوج البيد ماهوب هاف إلى انصرم مع سهلة يوحف أوحاف[12]

من حين يقفي يختفي مايشاف الهاف لو بيتبعه شاف ماعاف[13]

ياراكبه مابه من العزم كافي ارفق عليه الله يكافيه الاصداف[14]

يخطف صحاصيح الحزوم اختطاف لولا الولاية سايقه حاف من حاف[15]

جمس به الفريون بارد ودافي كلش جديد اكيد مايبغي اسعاف[16]

ضبيح بوديه الى صار لافي براق صيف في دجى الليل كشاف[17]

تسعة وتسعين بدون اختلاف تستعمل الجمسي وشامت عن الهاف[18]

شف الوفي لايبسن الا شافي منوة ظريف للمخاشيف لقاف[19]

جتب ديار مذبجين الصياف انحر ديار مذبحة علط الاشعاف[20]

الى لفيتا دار ستر العفاف لعل يسقيها من الوسم هتاف[21]

راعي البيوت مرفعات الرفاف ماهي بيوت اللي يلاغون الاضياف[22]

تِرْثَة شيوخ نزلهم مايعاف إلى رموا دايم يصيبون الاهداف[23]

قل له لمن هو لك جفا لا تصافي عامل غشيش القلب بالشين والكاف[24]

ولا تجـافـي غير من كـان جـافـي   عـمـن جـفـا لااقفيت لا ترجع خلاف(٢٥)

خلّك وحش جنب دروب النساف   ولا تصر لـمـارح الجـرب ميلاف(٢٦)

ثـوب الـشـرف خـلـه فـراش لحاف   غير الشرف لا تبغي فراش ولحاف(٢٧)

صـيـور عـمـرك للفـنـا والـتـلاف   الـعـمـر لـو طـوّل مـردّه للاتلاف(٢٨)

تـرى بـنـي عـمّ تـلـقـيـك قـافـي   مـثـل سـراب علّهم من ورا قاف(٢٩)

يـاشـبـه دوم فـي لـيـالـي الخـراف   والا بـيـاز عـطـلـت عـنـد صراف(٣٠)

اخـسـوا خـسـيتوا كـنّكم نسل هافي   مـامـنـكـم اللّي بالمواجيب ينشاف(٣١)

أحـسـن لـكـم لـو تـلبسون الغداف   يالساقطين من العروبة يالاجلاف(٣٢)

بـعـض الـعـرب لـوزام نـفسه عوافي   مـايـنـفعك في حزّة الضيق خواف(٣٣)

يـلـومـك اللّـي مـسـتـريـح مـتـعافي   مـاذاق ليعات المغازي والانكاف(٣٤)

سـود اللـيـالـي يـبـحثن الخـوافـي   يـقطعك وقت من تواليك ينخاف(٣٥)

راعـي الـطـرف لو هو شجاع يخافي   مـايـهـتـنـي بـالـنوم نزّال الاطراف(٣٦)

الله مـن جـرح بـرى الحـال خـافـي   اسباب غطروف كما الغصن غر ياف(٣٧)

---

(٢٨) صيور : مصير ومآل.

(٣٣) عوافي : ليست لديه قدرة على إلحاق الضرر بغيره. حزّة: وقت

لاغضى بنجل شوفها بس كافي سود محاجرها حسينات الاوصاف(٣٨)

يـابـو نهـود زامـيـات لـطـاف وعـنـق وشقر كاسيات للارداف(٣٩)

شرب العرب صافي وشربي عذاف يانابى الارداف زرع الحشا هاف(٤٠)

تـلـيـتـنـي تلة معيد ضعاف من عقب ماهي كنس توجف أوجاف(٤١)

يانابي الارداف والوصط هافي عملت بي ياصاحبي عمل الاسراف(٤٢)

الـعين والله سربت كل صافي والقلب من بين المهاديف رجاف(٤٣)

ياخليف من صاف الثمان الرهاف تالف وصايبني من الولف خفخاف(٤٤)

أنا عفاف البيض دارن كتافي لوالجدا طرفاتهن مابي خلاف(٤٥)

شف لي خبر غرومن الحيف جافي ترف يخلّي جافي القلب ميلاف(٤٦)

ياخليف عاهدني بقلّ التجافي على النقا ياخليف مابيننا خلاف(٤٧)

بالطيف يوم النذل ياخليف غافي مرّيت داره والونيتات زلاف(٤٨)

---

(٤٠) عذاف : كدر.

(٤٣) المهاديف : يقصد بها الضلوع.

(٤٥) دارن كتافي : قيدنني. الجدا : لو أن الأمر اقتصر علي.

(٤٦) السمت : الستر. بلافي : بآلاف.

ياخليف مايخفى على الله خافي   أعراضنا ياخليف مازالت نظاف[٤٩]

السمت يشرى ياالسنافي بلافي   ماهوب للاطراف تشريه الاشراف[٥٠]

ياخليف سمت الناس جابه خلاف   مثل الذي يمشي على جرف ميهاف[٥١]

تعيف ماتلقى بها الوقت وافي   جيل غشاه اللّوم مختلف الاصناف[٥٢]

ماغير طليان تخاور هرافي   وظواين ترعى نوامي شجر غاف[٥٣]

ثلثين أهل هاالوقت يبغي عساف   وين انت ياللّي للدروايش عسّاف[٥٤]

انشدك عن بير جباها يخافي   مطوية ياخليف ساف على ساف[٥٥]

في وقتنا تذري عليها السوافي   ومن أول يقطن بها سبعة اسلاف[٥٦]

وانشدك عن شيخات خضر الخوافي   اللّي تكرم عن رقو كل خرّاف[٥٧]

وانشدك عن نومة ضحى كل غافي   وعنقود ناوينه ثمانين قطاف[٥٨]

باب المدينة ياخليف متجافي ا والوقت من سبّة مقاريدنا حاف[٥٩]

قالوا شهر شعبان ياخليف هافي   تضليل والا وافي مابه خلاف[٦٠]

خليف رمز مقلّطين الصحاف   ماهو بنجد مقيم باطراف الاسياف[٦١]

تمت وصلى الله على خيرنا في   عداد من بالبيت يسعى ويطّاف[٦٢]

بني تميم الى عوى الذيب سرحان

عدَّيت في رجم طويل مسيان ياما على روس الطويلات عديت(١)

مانيب والله يوم اعديه طربان متضايق دايم زِنيْت وتناهيت(٢)

ازنت زنيت اللي من الزهد زهقان وانهت نهيت اللي تنهت على هيت(٣)

ياقلب يااللي بالهواجيس غرقان اترك كثيرات الهواجيس ياشيت(٤)

لاتبحث المكنون والصدر مليان لادك هاجوسك من النوم فزيت(٥)

ذالي ثمان سنين ياحيف وجعان لوليت تبري علتي قلت ياليت(٦)

لاشك قولة ليت للرجل نقصان اماحصل لي مطلبي مت ماابطيت(٧)

---

(١) عدَّيت : صعدت إلى. رجم : حجارة توضع كالعمود فوق جبل أو تلّ ليهتدي بها عابرو الطريق. مسيَّان : قبيل غروب الشمس.

(٢) زِنيْت : تأوّه.

(٤) ياشيت : تعبير يكنّى به عن ذكر اسم المخاطب. وقد يلفظ أحيانا ياشين.

(٥) فزّيت : صحوت فجأة من نومي.

الى انفتح للشعر بالصدر بيبان تراسلن كالورد بيت ورا بيت(٨)

ماني على نظمي للاشعار شفقان ياكثر ماالوي قافهن لااستحسيت(٩)

انشي واعايرهن بفكري بميزان من قول شعار العرب ماستمديت(١٠)

وان عدوا الكرمان ذربين الايمان ياما بدلوي مع هل الطيب دليت(١١)

لاهين من يصبر على الضيم ماهان اهل العطا من مدهم ماتحريت(١٢)

رزقي على الفرد الصمد عالي الشان من غير خلاق البرايا تبريت(١٣)

من يبذر المعروف بالنذل خسران ياباذل المعروف بالنذل ماقديت(١٤)

وخلاف ذا سويت بنٍّ برسلان وادنيت مصقول وفكرت وانشيت(١٥)

قم ياندیبي فوق جلاي الأحزان جمس يدني نازحات السباريت(١٦)

---

(١٠) أعايرهن : أوزنهن.

(١١) ذربين الايمان : المتصفون بصفات البطولة والرجولة.

(١٢) تحرّيت : أملت وطمعت.

(١٤) ماقديت : لم توفّق.

(١٥) وخلاف ذا: تعبير كثيرا مااستعمل في الشعر العامي للانتقال من فكرة إلى أخرى. برسلان : الرسلان نوع من دلال القهوة.

(١٦) السباريت : البيد.

توه بحينه وارد غالي اثمان راعيه بالمعيار ماعاير الزيت[17]

ارفق عليه ولاحظه قدر الامكان لا تدعس البنزين يتلفك مابطيت[18]

الخط قار راسي تقل صوان لو تفتح الفريون بالقيظ شتيت[19]

من الصفرة مدّ والصبح مابان من ديرة اجدادي لدرعى تنحيت[20]

علم على التسعين وانظر بالاعيان تشوف منقاد الجبل لا تضاحيت[21]

انحر تميم مذبحة قرّح الضان اصل الكرم فرعه ليوث عناتيت[22]

ناس لهم ذكر وصيت وعنوان يرعى بهم نزال بجوارهم هيت[23]

لاجيت بين جبال سلمى ورمان عرج على السبعان ديرة هل الصيت[24]

ترثة مفيد العمروي مروي الزان فعل عليه شهود صدق وتثبيت[25]

---

(٢٠) الصفّرة : بلد الشاعر. مدّ : انطلق. تنحّيت : قصدت.

(٢١) علّم على التسعين : سر بسرعة تسعين كيلو متراً في الساعة. و يقصد بهذه العبارة سر مسرعاً.

(٢٢) انحر : اقصد. عناتيت : صليبين.

(٢٤) هل الصيت : أهل الذكر المشهور المحمود.

(٢٥) ترثّة : نسل. الزان: يقصد به هنا السيف كناية عن شجاعته.

اهل الصخا والجود ماهمب بخلان كسابة الطولة وبال الطواغيت[26]

وربعي هل الروضة الى خان من خان واهل الغزالة جمع ماهم شحاتيت[27]

اهل الجمايل من حاضا وحمران حريبهم بالليل نومه تفاويت[28]

وأهل الحفن والمستجدة إلى حان وقت اللزوم وعن مرابيك جليت[29]

يسقون أعاديهم من المر كيسان بايمانهم ماهوب خرط وسفاريت[30]

ولا تنس نسل المنقري حبس الاضعان سعدية تفرح بهم كان ضديت[31]

واهل قفار موجبة كل جوعان بغبر السنين يقدرونك الى جيت[32]

واهل السليمى لاطولن غبر الازمان وراعي سميرا الشبرمي لا تقاصيت[33]

ولد وهيب اللي اجدوده لهم شان ماريته طلق حجاجه الى الفيت[34]

---

(٢٦) كسّابة الطولة : الحائزون لمعالي الشرف.

(٢٧) شحاتيت : أفراد قليلون.

(٢٨) تفاويت : ليس متصلا.

(٣٠) خرط وسفاريت : كلام غير ثابت أو غير جادّ.

(٣٢) غبر السنين : سنوات القحط والشدة. إلى : إذا.

(٣٤) ماريّته : علامته. طلق حجاجه: غير عبوس في وجه من قدم إليه، بل هو طلق المحيّا.

واهل المهاش ان صيفت غر الامزان اهل الجمايل كل ماجيت حييت[35]

واللـي بمـوقـق مـايـذلون عـيـان واللـي بضرغـط تـعجبك لا تنخو يت[36]

والـقصر يـسقـي جوبته وبل هتان للـي بحيـه سـاكـن مـاتـنـاسـيت[37]

وأهـل الـقـصير مرو ية كل عطشان عـطشا السيوف اللي بكف المصاليت[38]

واهـل جـفـيـفا بالكرم ورث جدان عيال من بالطيب باخباره أوحيت[39]

ومـر آل صـقـيـه مخـلـصة كل ديان ذبـاحـة الحـايـل بـلـيـا تـلافـيـت[40]

اللي بحـايـل قـصـرهـم حول برزان واللـي بجبّة مـنـوتـك لا تـمـنـيت[41]

نـعـم بـاهـل جـبة سلالات كرمان رمالات في مدحي لهم ماتزر يت[42]

والـبـكـروالـفـايـزمـنـى كـل عـمسان ومـر الجـراد وحـشـهـم لا تقهو يت[43]

ومـر الـعوض منصا المطاليق جبلان تـمـايـمـة فـي جدهم مااستشكيت[44]

ومـر الـرحـيـبـيـين بـالجـوف ظـفران تـفـرح بهـم كانك على الضيق حديت[45]

---

(٣٦) تنخو يت : صحت بنخوتك طالبا النجدة ممن يمتّون إليك بصلة.

(٤٠) ذبّـاحـة الحـايل : من يذبحون للضيف ماكرم من الإبل والغنم. وخصت الحـائل بـالـذكـر للاعـتـقـاد الـسـائـد بأن لحمها أطعم من غيرها. بليّا تلافيت: بدون التفات أو تردّد.

جماعة الساطي خليف بن عرسان	في جنة الفردوس ياخليف عليت[46]
جدك تنزح من قفار على شان	كسب العلا وانته على الجد عليت[47]
ياالعمروي يامروي السيف دابان	ترويه من دم العدا لا تعزويت[48]
تميمي تصبر على كثر الاكوان	وعن متعبين الجيش ماقيل صديت[49]
بعدين ياالمرسول كيفيت الاوهان	ومن شر صدفات المقادير كيفيت[50]
مر القبور اللي بها طيور حوران	سلم على من كان فيها ولو ميت[51]
زيد الخوير وناصر بن لحيدان	يفرح بهم من ضافهم بالاواقيت[52]
يلقى اللقيمي فوقه اذناب خرفان	ودلال ونجورٍ رفاع الاصاويت[53]
وراعي جفيفا مفني الضان عثمان	بن مفيد اللي بنى للفخر بيت[54]
وتركي الى حمي الوطيس الربيعان	ابو اليتامى شايع الصيت والبيت[55]
وعقيل مشهور القبالى بهيجان	راعي النبا الطيب عليه استدليت[56]

(٤٨) دابان : اسم اشتهر به سيفه.

(٥١) اللقيمي : نوع من البرّ يجرش عادة و يطبخ فيقدّم للضيوف. فوقه أذناب خرفان: عليه ضأن مطبوخة بكاملها. نجور : جمع نجر وهو مايدّق به الهيل والقهوة. رفاع الأصاويت : أصواتها عالية. و يقصد بذلك إسماع الآخرين ليأتوا ويحلّوا ضيوفا عليهم.

والشبرمي مرشد سلايل كحيلان بقصقيص سيفه شتت الضد تشتيت[٥٧]

واللي هزم جمع الحريب ابن عفنان دواس مسقى الضد بالحرب حلتيت[٥٨]

ياويل من هوله فنا المال ديان غلطان ياللي لابن عفنان عاديت[٥٩]

وسلم على ربعي كهول وشبان لاشفت بيضان الوجيه اسفهليت[٦٠]

بني تميم الى عوى الذيب سرحان تامن بهم ياللي عليهم تسميت[٦١]

في مدح ربعي بالجبل نسل عدنان عز الله اني قاصر ماتقصيت[٦٢]

وشمر الى رد البرا نسل قحطان افخر بهم نعم بهم مااستبديت[٦٣]

قحطان نعرفهم بحمير وكهلان والله ماعمري للاجواد ذميت[٦٤]

الذم مايسقط للاجواد حقان لو قيل سقط حق الاجواد عييت[٦٥]

ماناب بالدنيا نبيع للاديان عن كل مايدني الشك تحاشيت[٦٦]

تكفن يالترفات يانجل الاعيان شومن عن اللي غافي تقل خرتيت[٦٧]

ياللي هدب نجلك كما ريش غربان في سوق بياع الذهب ماتمشيت[٦٨]

---

(٥٧) سلايل كحيلان : كريم المحتد.

(٦٣) ردّ البرا : انتقض الصلح بين طرفين كانا متنازعين وأرادا العودة إلى الحرب.

ياغصن موز ناعم وصط بستان   من أي ماهب الهوا بك تثنيت[٦٩]
وخد كما بدر يشعشع إلى بان   نظيف جيب للعشاشيق ماغضيت[٧٠]
ابو ثمان كنها حب رمان   أو قحويان في محاني سواريت[٧١]
شم ياحسين القد يامطرق البان   للي الى لذت بذراهم تذريت[٧٢]
تميم دوح المجد ممتد الاغصان   أهل الشرف في مدحهم ماتخفيت[٧٣]
ماناض برق ورف طير بجنحان   على النبي سيد المخاليق صليت[٧٤]

* * *

(٧١) أبو ثمان : يقصد بالثمان الأسنان. قحويان : نبت أبيض الزهر.
(٧٢) شم : انظر واتجه إلى. تذرّيت : حصلت على ملجأ آمن.

باروا بنا الادنين قبل البعيدين

ياالله ياللي لك عبيدك مطيعين تفرج لمن كنّه بداره جلاوي(١)

دنيا كفا الله شرّها غيبها شين فيها الذنب هو والسنام متساوي(٢)

لو انها تنصف بكيل وموازين ماشفت فيها ابن الحمولة شقاوي(٣)

يشقى بها شهم جدوده عريبين ويسعد بها ثور بدين غباوي(٤)

كم غررت بخبول ناس غريرين غدا بهم كبر وزود ورهاوي(٥)

لاتامن الدنيا تراها ام وجهين تورد حياض الموت ماهيب تاوي(٦)

ماهب اهلها دايم مستريحين يوم فرح وسنين همّ وبلاوي(٧)

يامن هجر دنياه وارجع إلى الدين أنذرك عن درب الخنا والشهاوي(٨)

---

(١) كنّه : كأنه. جلاوي : لاجيء.

(٣) ابن الحمولة : ابن الأسرة الكريمة.

(٦) تاوي : ترحم.

صاحي يضلّونك غواة مضلّين | لاهل الرشاوي لاتسوق الرشاوي[٩]

غضّ البصر وابصر ترى الناس واعين | إلى أدت الداية يحير المداوي[١٠]

احفظ لسانك في جميع الدواوين | ترى الحكي كثره يثير الدعاوي[١١]

العي يلقى له من الناس عين | راعي المساوي ينجزى بالمساوي[١٢]

من تاه دربه من فعول المضرين | عليه ذيب الليل بالليل عاوي[١٣]

اتبع طريق اهل العقول الفهيمين | لاتتّبع من هو عن الحق غاوي[١٤]

درب الردى هيّن على اللّي رديين | ودرب الوفا دونه وعور ومهاوي[١٥]

مايدركه غير الرجال الوفيين | أهل الجمايل واصلين الحراوي[١٦]

اللّي على طرق المراجل شفيين | سقم الحرايب مخلفين الهقاوي[١٧]

بعض العرب مايفرق الزين والشين | حار الفكر مابين كوري وجاوي[١٨]

يادار وين اللّي بحيّك مقيمين | كبار الصحون موسّعين الأهاوي[١٩]

حموك وقت الخوف ماهم ذليلين | وكسوك من زين المفاخر كساوي[٢٠]

---

(١٠) أدّت الداية : تكوّن الوعي في الجرح.

(١٩) كبار الصحون : من يقدمون لضيوفهم الصحون الكبيرة. موسّعين الاهاوي: ضرباتهم للأعادي كبيرة. والمعنى الكرام الشجعان.

جاراتهم ماسبّروها شريفين رجّالهم لاهدّ مثل النداوي[21]

صار العوض فيهم سقيط غشيشين عار مجالسهم حمير الشواوي[22]

رجّالهم مثل أم تسعة وتسعين أو الحدوج الفاطر أم الكراوي[23]

الناس تالي وقتهم مستخفين باعوا برخص كل شيء غلاوي[24]

سيل حدر مع وادي مسني سنين من زود طوفانه يشيل المطاوي[25]

ياالعين قلّ الشوف ليّاك تبكين عند المصايب ماتفيد النعاوي[26]

ياالعين توحش حالتي ماتشوفين تالف وطاويني من الحزن طاوي[27]

كنّي مدين دين دم الشيابين والا عليل ولُوهِ مهاوي[28]

تقول مزروقٍ على القلب رحين زرع الحشا من حامي القيظ خاوي[29]

أمشى وجرحي كامي من زمانين مانيب من صعب الجروح متشاوي[30]

بعض الخلايق تقل عندي لهم دين أهل النمايم والبغي والهزاوي[31]

---

(٢١) سبّروها : تلصصوا عليها. النداوي : الصقر.

(٢٢) الشواوي : رعاة الغنم.

(٢٨) مهاوي : عاشق.

(٢٩) تقول : كأن.

(٣٠) متشاوي : باريء.

ياطير بالله ياخفوق الجناحين   ماتوصل المرسول راعي النخاوي(٣٢)

أخبّره باخبار ناس خبيثين   حيثه على حامض علومي شفاوي(٣٣)

القَرْم هيف الضان ستر المزايين   مشبع جياع ضيوفها والفداوي(٣٤)

وبالمعركة يقرى النسور الغلامين   على جنايزهم تهاوى تهاوي(٣٥)

يابدو ياالّلي بالمظاهير مقفين   يااهل المهار مسمّرات الحذاوي(٣٦)

تكفون ماشفتوا زبون الجنين   هو حي والاصابه أمر سماوي(٣٧)

ننشد عن الّلي له صحيح مودين   للقلب مع حي يودّه نحاوي(٣٨)

وش اسم مجهول يساوي ملايين   رمز لكم ياعارفين الغطاوي(٣٩)

يابالغين من العمر فوق تسعين   العبر الاول عندكم وش يساوي(٤٠)

لأهل السموت الطيبين المصابين   مافيه مخلوق بهاالوقت ياوي(٤١)

أحد عليه من الغرابيل حملين   يبي يثور بها ولا هوب قاوي(٤٢)

---

(٣٣) حامض علومي : ماتأكد من أخباري.

(٣٤) الفداوي : اللاجيء.

(٤١) السموت : جمع سمت و يقصد بها الأخلاق الطيبة.

وناس ماهيب حساب تمشي حراذين   تدبير خلاّق عليه الشكاوي[٤٣]

باروا بنا الادنين قبل البعيدين   راعي الفكر باقرب قريب يراوي[٤٤]

من لايودّك لاتحمله على الزين   يضحك وهو لك محمي المكاوي[٤٥]

ماذكر في وادي محسّر بساتين   والشري مرّ ماذكر به حلاوي[٤٦]

جلوفٍ كرمها للنسا والغبيين   وّاللي يدير البيت مثل الضراوي[٤٧]

لاتستخف من الحدا والكراوين   مدوّرة فيما تريده فتاوي[٤٨]

لعل دار النذل تمحل ثمانين   عام ونجم تالي الليل داوي[٤٩]

---

(٤٣) تمشي حراذين : كناية عن أنه ليس في سيرتها مايبعث على إلقاء بال لها.

(٤٦) الشري : الحنظل وهو نبت مرّ الثمر.

كل يواجه نهار الحشر ماقدم

أمس الضحى يوم قزّاني كثير الهم عديت في راس رجم بارز زامي

رجم بني فوق طود راسي أشم من كثرما ارقى براسه حفيت اقدامي

عليَّ نوم الخلايق بالدجى يحرم انظم بيوت الشعر والناس نيّام

ابيات شعر تشوق بنظمها مغرم تراكمت في ضميري كنّها تْهامي

من وين أبا القى عريب وافي أطخم شهمٍ شجاعٍ مثل صاهود بن لامي

والامثل زبن راعي الجاذية فدغم كم سربة بالمعارة طيرها حامي

من لاذ في ذروة الجبلان مايهزم يرقى بروس العلا مع نسل تمّام

يامن بهم مَنْ بلته البالية لاجرم يمشي هَيّتْ مايحاذر دبّ الايام(١)

لعل من لامني في حبهم يعدم في حب درعى نهار الضيق مانلامي

---

(١) دبّ : طول أو مدى.

لعل قصر حقود ساكنه يهدم تمحى رسومه وسكانه ميْة عام

من جنة الخلد طاغ شيّده يحرم راعي المعاصي مجنب دين الاسلام

من يظلم الناس حبّة خردل يظلم ومن زام نفسه عسى لاطاح ماقامي

ابليس في كل حج بالحجر يرجم وتاطا بالاقدام راسه كل الازلام

لاواعلى قبل ندفن في قبر مظلم من يبرد القلب قبل الموت بايام

يزيح هم بمكنون الحشا خيَّم همّ كوى القلب حَيْلْ بمخطر حامي

مصايب طولت ربي بها يعلم مبطي تبنت بصدري كنّها خيام

ياعامل الطيب في مستوجب يزهم الطيب ماهو نهايب حظ واقسام

إلى فعلتا جميل بناس لاتندم خلّك كما العدّ يارد حوضك الظامي

من يكرم الخلق بسلوم العرب يكرم لاترض بالقاصرة لك خلّك عصامي

وافهم قبل لاتقول الناس مايفهم ويدق خلفك مع الاسواق دمَّام

من يعطي السدّ خبل ساذج علَّم جميع سدّه ضحى ذاعته الاعلام

احرص على اللي قروم رايهم مبهم مقرين الاضياف في ممحلة الاعوام

في سلك كل الرخوم انذرك لاتنظم بعهم على جنسهم برخيص الاقيام

ولا كل من قال أنا لك تجعله محزم   ولا تطاوع بربعك كل نمّام

من سالم الضد وقت الحرب مايسلم   ورجل بلا عصبة ينهان و يظامي

من لايزاحم مقاريد العدا يزحم   يذللونه و ياطونه بالاقدام

يلزمك عند الغضب ماتنفعل تحلم   وسّع لبالك وترّك عنك الاوهام

وصادق صديق الى احتسيت يتألم   مفراص ماص لجمع الضد هدام

درع حصين مهيب بربعه مقدّم   سيف تضمْه لظهر الخصم قصّام

يوم الاصايل باعنتها الضحى ترهم   فرسانها كل ليث بكفه حسام

لاجا نهار يروع وخلجهم ترزم   الكل منهم بضدّه مخلبه دامي

من لاتقلد لسيفه شوكته تدقم   ومن لابنى للمحاجي صابه الرامي

ترى الضحاضيح ماتشبه غزير الجمّ   من ورد حسو تصدر ورده حيام

الى نويت الخصم لاتصط بالهرثم   طقه براسه وحط بخشمه خزام

ماانت المعلم اعرفك غيرك يعلّم   اقفل حديده وعسكر له ببرشام

ياكثر ناس بوقتك جمرهم صرم   افعال اهلهم غدت كاضغاث الاحلام

اليوم ولد الردى ساس الردى يحشم   وفرخ الحدية ينازع لاشقر الشام

عسى الردي في بلدنا مرة يعدم   و يبقى العفيف الشريف معيش الأيتام

المشتبه ودّك انه يلبس الملثم   ويجعل على خدتين الخايب وشام

كل يواجه نهار الحشر ماقدم   العمر مثل الثمر قافيه صرام

تمت واصلي على المختار واسلم   عداد بالطرس ماخطن الاقلام

العوشزة مابها مقيال !

البارحة بالصدر ولوال من هاجس شاغل بالي

بالقيظ دلوي فراها الجال وارقاب الاصحاب مِيّال

ياكثر من عرفهم غربال ياالله عسى مالهم تالي(١)

تبيع عرفك بربع ريال وتعرّضك لاشهب اللآل(٢)

لو ان بيتك لهم مدهال نسيوك لاصكك الجال(٣)

ماكل من قيل له رجّال يحسب مع الناس رجّال

أحْدٍ يقدّر لكثر المال واحْدٍ يقدّر بالافعال

العوشزة مابها مقيال خضرا ورق فيّها صالي

---

(١) غربال : مصيبة وخسارة.

(٢) أشهب اللّال : الصحارى المؤدية الى الهلاك من الظمأ.

(٣) مدهال : المكان الذي يؤتى إليه كثيراً. لاصكك الجالي : إذا صدمك الجال، وهو تعبير يراد به وقت الشدة.

مطولة ربقة السروال أحسن لها تلبس اشيال
بعض العرب نضْبة وعقال من العقل مرّة خالي[4]
ياوارم البطن يالغفّال انذرك لاتاكل الحالي
ترى الحلا علة للحال يرّث بالاجسام سلاّل
ويل لمن طفف المكيال والوزن وأكّال الأسبال

(٤) نصبة : صاحب شكل حسن.

أرنب الرمث

يانديبي على قطّاع جرد الريادي قل لراعي النمايم شِرْث سيفه يسلّه[1]

مشخنين صناديد الحضر والبوادي ماشحنّا رذيل ماعرف غيرخلّه[2]

أرنب الرمث صارلها ـ الفريسة ـ مَعَادي ليت بيّاع سمته شق ثوبه يشله[3]

لابتي باللقا مروين حدب الهنادي من قديم اوسود بريك للضدعلة[4]

(١) جرد الريادي : الصحارى الجرداء. ثِرْث : قديم، وقد أراد الشاعر الاستهزاء به كأن له سيفا مشهورا بسطوته.

(٢) ماشحنّا : لم يهمنا.

(٣) أرنب الرمث : الأرانب التي تعيش في الرمث عادة ليست قوية، وقد كنّى الشاعر بذلك عن الضعفاء. مَعَادي: أمكنة عدْو. بيّاع سمته: بيّاع شرفه. يشلّه: يخيطه ويقصد بذلك أن ينتبه لنفسه قبل التعرض للآخرين.

(٤) لابتي : جماعتي الذين هم قوة لي. حدب الهنادي: السيوف. أوسود بريك : أسود بريك : وقصد وادي بريك (حوطة بني تميم) الذي فيه آل حسين وآل مرشد وأهل الحلوة آل خريف وآل مسلم وآل عبد الله وآل معدّي وآل مشاري.

نسل حماد سور الدار زمل الهداد   من زبنهم من الجانين صار واذرأ له(٥)

يوم بعض القبايل ساعدت للاعادي   واعتزى فيصل آل سعود صار واعصا له(٦)

انشد الترك عنهم يوم نادى المنادي   ماعلى من تميم بالوغى فزعة له

ان صفينا صفا الجو المكدر وكاد   وان حربنا جلا حرابنا عن محله

فعلنا بالعصور الماضية والجداد   عامرين قصور بالمفاخر مطلّة

---

(٥) حمّاد: الجد الذي تنتسب إليه تلك الأسر وتعتزي به. ذرى له: حماية له.

(٦) في هذا البيت ومابعده إشارة إلى تأييد سكان المنطقة للإمام فيصل بن تركي في صراعه مع قوات محمد علي.

الأذناب مانرفع بها راس

بديت باسم اللّي له الخلق راجين محيي الهشيم البال حين بعد حين

اللّي رفع سبع وسبع بسطها مفرّج الضيقات للمستضيقين

إلهي ملاذي عالم الغيب فزعتي مميتني رب المخاليق محيين

مدير الفلك والكون فارج هومي أرجيه من كل البلاوي يعافين

وخلاف ذا لولا اني أقسى من الصفا ولا ابيّن الخلاّت بالعسر واللين

أنا أوجس بقلبي ضغط غيظ طواني هنيّكم ياللّي بها مستريحين

أوري البشاشة واتجبّر واجامل وأنا دمع عيني فوق خدّي تقل عيني[1]

تلاشوا الخلاّن ماعاد بقى بهم الاقليل من لسانه يحاكين[2]

---

(١) عين : يقصد عين الماء الغزيرة.

(٢) ماعاد : لم يعد.

بخصتهم بالحيل وامعنت فيهم لقيتهم شينين ماهم صريين[٣]

يبيعون صاحبهم برخص على العدا حشالة مابين سنور وحصين

ماعم كل الناس يوجد نوادر عن اللّي تشرف رفقته و يش يدرين

مايرتفع مبنى وساسه مرقّد ولا ينوثق في ناس ماهم وفيين

لا صاروا الأصحاب فيها تنكّروا فالاضداد لين الحشر ماهمب صافين

توحش الرجال هالوقت أعزله ولامجالس قاصرين غشيشين

لا الذيب جرّ عواه في راس قِنّة أخذت عقب عواه مرتاح شهرين

والى سمعت أصوات مجلس جماعة أخذت مادري و ين أنا فيه عامين

من بار ماوالله نجدد صداقته الشكر لله عن مددهم غنيين

من يتبع المقفين نال الهضايم ياتابع المقفين وش لك بمقفين

توحدك فرد لين تقضي حياتك أعزلك من عرف ناس خبيثين

أشره على من يرجع اصله الى اصلي والاالعدوماهمّنيلويعادين[٤]

---

(٣) بخصتهم : عرفتهم معرفة دقيقة.
(٤) أشره : ألوم.

الناس في العادات من دون حقهم وحقوقنا حنّا عليها معين[٥]

ندقم شبا من هم يدقم شبانا أضدادنا ماهم علينا كليفين

لنا ـ لانفخ روحه غرير ـ عوايد مانترك المخطي ولاانّاب مخطين

أهلنا مشيدة المفاخر وحنّا على روس أعادينا بالاقدام واطين

ولو سبّنا من سبّنا مايهمنّا هل الطيب باهل الطيب والفعل دارين

الاذناب مانرفع بها راس كلها مانحسب الاذناب هي والكراعين

مانحسب الا كل شهم مجرّب إلى نخيته بالمواجيب يشفين

قريبي الى حاش النواميس سرّني أرز بالشم النوايف نياشين[٦]

أفاخر بمفخرته وافوز بمعزته واعتز لاصاروا عضودي عزيزين

احتس لاحسه من الوقت حسة واراعيه لو هو غافل مايراعين

عوجا قريبي لو حكى العوج صالبة مايدخل النمام من بينه وبيني

أضمه كما سيف صقيل لحزته الى رقص شيطان بين الحفيفين

---

(٥) حنّا : نحن.

(٦) حاش النواميس : نال المفاخر. نياشين : أعلام.

والا بعضهم خايب يبحث الكدا ياليت من خيره لشره يكافين

ترى المناسب بعضها يخلف الحسب بالصيف لايغريك عشب المعاطين

عليك بالعفر الأصايل جدودها أصيلة من ساس ناس أصيلين

وش الحل من مشبوك شبك شبكني اركى على كبدي بلا حق سكين

وأضغاث طيف طاف في مظلم الدجى نجايبه ياحيف تمشي حراذين

وليال خانت بيض الأيام عهدها وفصول طافت ماانقضى شان وسنين

أسأل الله التوفيق والستر والغنا عن حاجة لانذال الأقراب توزيني(٧)

ردين بنك قاصرات شبورهم على دروب أهل الخساسة مضرين

ولو هم بني عمّي ولو هم رفاقتي قرب الردى لو هو قريب يردّين

ضعاف النفوس السقط ما اشفق عليهم أشفق على أهل الطيب لوهم بعيدين

ماأجازي الطيب عن الطيب بالردى وهو مثل عن طيبي بطيب يجازين

ولا اعبد وجيه الناس من شان حاجتي ولا أرجي حدٍ غير الله الفرد يعطين

---

(٧) توزين : تدفعني.

ماأدنّق براسي لاكبرالخلق وانخنع ولا اناب اداني واحد مايدانين[٨]

ماآثق بمن جده عدو لجدي يسعى بداي و يزعم انه يداو ين

صديق اللسان من الحقد قلبه اسود يشفق علي ووده انه يذكين

دايم لحربي مسرجات خيوله لوله تصرّف كان بالنار يرمين

صفا الجو والاماصفا مايهمني يهمني علم على الكبد كاو ين

كواني وخلاّني عليل مع الملا أحاول ازالة همي اللّي مواز ين[٩]

أكابد مكايد من تزايد مكايده مكايد جنح الدجا تسهر العين

طوتني كما طي الورق وابيض الطيق طبيب العلل يبحل بها مايداو ين

دخلت لي في جوّ جيل تغيروا عن الدين، والدنيا عليها مغير ين

رعايا الى دعيت على الرعي ترعوي خرفان ضان سمان تملا المواعين

تموت السباع ببرها مادري بها والبوم طمعت في عيال الشياهين

الاحرار قلّت والكراو ين كثرت والافكار حارت في الوف وملايين

---

(٨) ادنّق : أخفض.

(٩) موازين : معذّب لي.

والآبار من قل المطر غار جمها ياويلكم ياباخسين الموازين

ياويلنا ويلاه من عظم ذنبنا يوم الخلايق قدم الاله مرزين

تعذلون والا ماتعذلون ماستمع ياعاذلي عن وجهتي وينك ووين

رحى البين من كثر الغرابيل دارت على من رحاهم تطحن الناس مبطين

دنيا غرور ضحكها يبكي العرب كم خربت لبيوت ناس قوين

أناخت ركايبهم على أبواب ضدّهم بلت سرايرهم وهم غير راضين

خيّالهم عند البقاقير راعي وكريمهم لجا بناس بخيلين

انا اقول موت الحر حر حياته وحياته بذل موت مع ناس حين

ماعاد يميّز خارب الصفر والذهب الروس والاذناب فيها متساوين

يقطعك دنيا لو صفت لي تكدرت الهمّ منها من سنين مقزين(١٠)

الي اسقتك من حالية الامواه قطرة سقتك من عاقدة الامرار كاسين

بغيت أعاييها تطاوع وعيت لقيت كل الخلق فيها شقيين

الا ضعيف العقل فيها متريح واللّي عن المنقود ماهمب دارين

---

(١٠) مقزّين : مانع لي من النوم.

ياطير ماتنقل سلامي لخيّر	على جناحك ياخفيف الجناحين
برسالة من دم جوفي كتبتها	فيها لعرّاف المعاني عناوين
أبدي له اسرار بصدري تراكمت	واقدار دارت لين خانت وليفين
وليفين في طيف بليل توالفوا	ماهب لامَوْتَى ولاهب حيين
ماهو توالفهم حديث نعرفه	لهم عصور ماضيات متهاوين
على النقا ماهو مهاوى سفالة	نزيهين مايشتك فيهم شريفين
أفرح إلى الجوزا علينا تروّست	وصار الجدي بالقيظ عنها ميامين
من جور وقتي كاثرات روابعي	ياحظ من عمره ينا هز ثمانين(١١)
كم راس مرقاب تعلّيت راسه	من شن على روس المراقيب حادين(١٢)
مراقيب عسرات طوال رجومها	يقنب بها سرحان بين العشاوين(١٣)
صكّات بقعا طوّعت كل عاصي	خلّت صناديد القبايل هدين(١٤)

(١١) كاثرات روابعي : همومي وهواجسي كثيرة.
(١٢) من شن : من شيء. حادين : قد دفعني.
(١٣) يقنب بها السرحان : يرفع الذئب بها صوته.
(١٤) صكات بقعا : نكبات الزمن. طوّعت : روّضت.

يــاكثر خــلاّنـــي بـها حــزّة الـرخـا	لاشك فـي شـداتها مـن يـشـاكين
لاقــلــت هــذا طـيّب جـابـه الله	تـنـكّـر عـلي وبار في حدود يومين
ولاادري وش الاسباب عجزت لاافهم	هل الجيم عيّت لاتجاوب هل السين
بـانشدك يالعرّاف ياالباهس الذكي	عـن سـاكـنين بـروس طودين أشمين(١٥)
شــم وحـيـشـات وعـور دروبهـا	فيهـا المـهـارتـع وفيهـا بـسـاتين
وفيهــا مــلاويـح وفيهـا مـلاوي	ويـوجـد بهـا صـاحـي وفيها مجانين
شبـكـات شـك من تشربك بها اشتكى	تـشـبـك وهـي بـالـغرب للي ورا الصين
مـلاويـع مـلـيـوع جـزوع ملّـيع	يـلـعـي كما ورق لـعا من غثا البين
شـريـف على فـعل الجميل يتشرف	قـريـب مـن العليا بعيد عن الشين
تقول العرب درب الخطر يورد الخطر	كـم تـاه بـالمـضـمـاة نـاس ذكـيين
وكـم غـيّـرت سـود الليالي وبدلّت	بــالـعــالم الحـيين رفـع وتــطـمين
انـا اعـرف مصاديري قبل عرف ماردي	مـانـيـب مـن حـسـبـة دحـوش غبيين(١٦)
دراشـم همج سفساف غوغا تجمّعت	مـايـفـرقـون السبت من يوم الاثنين

(١٥) الباهس : الخبير بدقائق الأمور.

(١٦) ماردي : موردي. دحوش : عديمي الذكاء.

أقيس البحر في هاجسي قبل اغاصه من خوفتي موجه الى هاج يفنين
للحر قبل الهرج تكفي الاشارة ماصاب غيري قبل أقاسيه يكفين
راعي الطغا والزود يعرف مصيره تصير عشرة لاظلم الجو ثنتين
والا فراعي الحلم يحمد عواقبه ينال به دنيا و ينال به دين
والجهل يهدم عاليات المباني والعلم تعمر به بيوت المساكين
كم ساد شحتوت وحيد بحلمه وكم احمق يخذل وجنده كثير ين
وكم خايب يمدح وهو غير طيّب وكم طيب سبوه سقط معيبين
وكم مهرة دهيت ولو هي عفيفة من بيت ناس طيبين عفيفين
وكم خبلة خربانة العقل تمدح الى اصبحت داجت بكل الدكاكين
وكم سنحة تعجبك والى فتشتها لقيتها مثل أم تسعة وتسعين
وكم يعطي المحتاج من قلّ ماله وكم يمنع الماعون ناس ثر يين
وكم سارت الامراض في جسم ديّن وكم من طغاة مابهم دين صاحين
وكم من شجاع يهدم الجمع بالرخا تلقاه بالشدّة مع الخرّد العِين
من طاب راعي الطيب ماجحد محاسنه ولا ادهى مثل غيري لناس بر يين

الـذم مـايهـدم بـيوت حصينـة　　والمـدح مـايبـني بيوت الـرديين

الـكذب والتلبيس عيب على الفتى　　الهـرج مـايـبـرد قـلـوب المغلّين(١٧)

مـايجـلـي الهـم المخيم على الـرجـل　　إلا سـيـوف تودع الجسـم نـصـفين(١٨)

بـايمـان أهـل فـعـل تخلّـى دروبهـم　　كـرمـان ظـفـرين على الضد قاسين

جمـال الحـمول ان جار ضدك لقيتها　　مـاهـب مـلسـان الـيـدين الذليلين

يخـسون مـايفرح بهم صايح الضحى　　على المعـاصي والمواعين ظفـرين

قـريـبين هـقـوات ردين ذمّـة　　نـشّـايـة المعروف عجلين نـذلين(١٩)

جـروم مـنـاصبهـم خـبول تـغرهـم　　نـفّـاخـة بـنفـوسـهـم مـسـتـشكين

لـو أن لهـم رأي سـديد يـدلّهـم　　مـاشـفتهـم على المعـاصي مـصرّين

الجـرم يـاضع صـاحبـه للـمهـونـة　　يـودع قـويّين الخـلايـق ضعيـفين

مـضـى مامضى ولابقى كثر مامضى　　الـعـمـر مـايرجـع لمخلـوق عـمـرين

لـو التمـنّـي نـال بـه مـن تـمـنـى　　مـرام تـمـنـيـنـا حـيـاة المحبين

---

(١٧) المغلّين : من في نفوسهم غلّ وحقد.

(١٨) تودع : تجعل.

(١٩) قريبين هقوات : لا تطمح نفوسهم للمعالي.

ولـو الـبـكـا يـرد مـيت لحيّه   كـم واحـد يـبـكـي على فقد غالين

ذا قـول من راسه قلب من ضروسه   يـسـري بـه الهاجوس والناس ممسين

جسـمـه بـنـجـد مقيم والقلب نازح   فـي وسـط بحـر الهـنـد غـاطـيـه موجين

يـنـتـل بمـعـلوقه كما تـل نـاتـل   دلو حـظـب من حوضها الظهر ذودين

على صوح بير عـمـق صـوحـه تحابا   وهـي رشـاهـا رايـح مـنـه بتين

على الـطـوال رماح وإلا اللصافة   تـتـعّب الجذّاب والـورد مـظـمين

ميّاحـهـا مـدمـي جلا عـن ديـاره   فـي ديـرة الجبلان مـاهـم خـفـيين

سـوّ المـهـار مـنـزّحين الاعـادي   ذبّـاحـة الـفـرسـان ستر المزايين

مـعـربين مـنـاتـلات الاعـنـة   يـروع صـقـع حـذيّـهـا بـالمـيـاديـن

تـمـيـمـيـة تـروي حـدود الـرهايف   عـدوانهـم يـقـفـون منهم مـعـيـفـين

هل الطايلات جدودهم من جدودنا   انـا وهـم مـن دوحـة اصـل قـديمين

جماعـة صـاهـود العريب ابن لامي   كـم صـبّـحـوا نـزلات بـدو مقيمين

والـقـرم ابـن شـبـلان ذيـب السرايا   والـشـهـم ابـن رشدان قضاية الدين

وصطام هو وشويش لاحلّ ذكرهم   كـل يـعرف انهم على الضدّ نكدين

جـبـلان مـرخـيـة الـعـنـان تـعـرفهم لاثـار عـجّ الخيـل مـاهـمـب سهلين

ومـطير عـن بـكـرة ابيهـم مـاذمـهـم كـسّـابـة الـنـومـاس زبـن المجـنين

وخـتـامـهـا مـنـي صلاة على النبي الهـاشـمـي مانـاح ورق على غين

والآل والاصـحـاب واللّـي تـبع لهم عـداد مـالـبّـى بمـكـة مـلـبين

مادرهمن به شايبات المحاقيب

كم واحد بالناس مايبذر الطيب ردي بنك للجمايل جحودِ

ثقيل دم فاهي فاني الصيب تطلاه من بين المخاليق سودِ

سود عليه يخيمن اسود الجيب تِرثَةْ قرود ماجدوده فهودِ

مشبوه ماهو من سباع المراقيب ضريع للادنين مافيه فود

يضرب بسيف مامضى له تجاريب وان قيل بنوٍّ للمحاجي شرود

مادرهمن به شايبات المحاقيب بيض الدفوف مفتّلات العضود

لاعاش نسلك ياربيب الرعابيب لعلكم في مظلمات اللحود

---

(١) ردي بنك : رديئ أصل.

(٢) فاهي : خامل الذكر.

متان العلابي

غشتكم السودا تحت مظلم الليل سواد اسود من سواد الغراب

من حسبة النسوان مالنتم رجاجيل ثعالب تخسون مالنتم ذياب

بين الرجال تعقّبون الفناجيل اخسوا خسيتوا يامتان العلابي

حِيليِّة نذلين مالنتم حلاحيل على الرذايل تتعبون الركاب

اردى من اللّي يبخسون المكاييل سمر الثياب مكبرين المخابي

خفاف من الخفة سواة البهاليل تشمشمون الناس مثل الكلاب

عرفتكم ياباين الصواميل يااهل الطغى يامسبلين الثياب

يامحزم يغري بزين البراغيل حسبتكم شي وصرتوا سراب

غرّيت واغتريت فيكم بتضليل من خاب جدّه هافي الجد خاب

---

(٣) تعقّبون الفناجيل : لا تصب لكم فناجيل القهوة حتى تدار على القوم، وذلك كناية عن احتقارهم وعدم اعتبارهم من الرجال.

(٤) حيلية : محتالون. حلاحيل : أقوياء.

مـاانتم مـن اللّـي بـالـقـسـا تـنقل الشيل   اهـل الجـفـان اللّـي سـواة الجـوابـي

واهـل الـسيوف المرهفات المصاقيل حمـايـة الـتـالـي بـعـكـف الجـنـابـي

انتم سـقيط خساس سفسف دلاليل عـلـيـكـم الـصـوح الهـيـال متحابي

(١٠) أهـل الجـفـان اللّي سواة الجوابي: كناية عن الكرم ولعل فيه إشارة إلى بيتي الشعر القديمين:

يطعمون الناس غبآ   في السنين المحملات
في جفان كالجوابي   وقدور راسيات

من لايودك لاتحطه ظنينة

ياونتي ونّة مريض من الجور من ونتّه لاونّ يحزن ونينه

انذرك يااللّي بالمخاليق مغرور من لايودّك لاتحطّه ظنينة[1]

بعض العرب مقرود مايقبل الشور متهور يسراه تقطع يمينه

مايعرف الماجوب ثور ولد ثور من كثر ماياكل رقبته متينة

متيه ماجاع في الريف ودهور ليت ان هله في شبته عاسفينه[2]

دنيا تغرّ الناس والكون معمور العمر لابدّه تخونه سنينه

انشدك عن سيف للاضداد مذخور من شذرته كل العدا هايبينه

من أول اسطي به على كل مصطور واليوم حال الياس بيني وبينه

وانشدك عن قور زما دونها قور ومدينة شيّد وراها مدينة

(١) لاتحطّه ظنينة : لاتجعله محلّ ثقتك.

(٢) متيّةٍ : متروك.

وانشدك عن حاش نسف فوقه الكور شدّوه ظلم وتوّهم فاردينه[٣]

وانشدك عن قصر مشيّد بلا سور لابد مايقضي على ساكنينه

وانشدك عن وادي من الوسم ممطور عشبه رعته سمان معزه وضينه

وانشدك عن ذود بتاليه مقهور عقب العشا ماغير تسمع حنينه

وانشدك عن دحش غبي قاصر شبور هداني ماهوب يعرق جبينه[٤]

وانشدك عن دار كثير ارضها بور علامة لاهل البطون البدينة

وانشدك عن ممرور حول من الكور لوصاح مايلقى مجيب يعينه

الى جلس كنّه مع الناس مجدور وان شرّف المرقاب بيّح كنينه

قبل أمس يصرف له ملايين بمهور واليوم شال الكلبشة في يدينه

من فزعته بيّاعة الشوم مقهور يامل فرقا العين ياقرد عينه

---

(٣) حاشي : صغير الإبل. نسف فوقه الكور: وضع عليه الشداد. توهم فاردينه: لم يعزلوه عن أمه إلا منذ فترة قصيرة جدا.

(٤) دحش: غبيّ صلف. قاصر شبور: لايتصف بصفات الرجولة. هداني: حقير. يعرق جبينه : لايستحي.

عمل الحويطى بضده

يقوله معدي بالطويلة نحيلها خوانة الخلان خانت خليلها
دنيا على مثلي قديمٍ ميولها عسى الله يعدل تالي الوقت ميلها
غرارة تغري خطيرٍ مرضها طبيبها عجز يعالج عليلها
الحر يشكي من ضررها وجورها يخفي لهوده من حمول يشيلها
الله يعبّرها بستر ومصونة ليال تعلي بالخضيرا رذيلها
صفت لناس ضيعت سلم اهلها انذال صقط مايشّرف حصيلها
وين الرجال اللّي اعزاز نفوسها مزبنة حل المخاوف دخيلها
وين السيوف اللي رهاف حدودها وين المهار اللّي ينومس صهيلها
وين الدروع اللّي متان حلقها وين القلوب الصاطية وين جيلها

(٤) لهوده : شدة آلامه الشديدة.
(٥) الخضيرا : السماء.
(٧) مزّبنة : حامية.

وين الدلال اللّي تعاول نجورها وين الجفان اللّي تقلط بحيلها

وين الليوث الصايلة من عرينها وين العريب ووين كاسب جميلها

وين العدود اللّي تصدر حيامها صارت رسوس ماينْدي صميلها

توهقت في ناس كبار جرومها الكل جرمه وافي كبر فيلها

سفساف ماتعرف دروب الرجولة والا الرذايل دايم تنتمي لها

قوم الرخا بالضيق ماينفعونك كثير الخلايق لايغرّك ضويلها

تجمّلك فيمن لايعرف الجمايل مثل من تخيل بالمعارك فصيلها

حياة تورينا المذلة مذلة يعيش فيها مستريح هبيلها

نفس تريد العز تصبر على النكد الذل نفس الحر مايستوي لها

حياة المهونة وش ندور وراها ويل لنفس تقبل الذل ويلها

ياحمود ماعينت صهرك محمد هو حي والاحلّ في واد ويلها

(١٠) تقلّط بحيلها : توضع أمام الضيوف وعليها الضأن الحيل.

(١٣) توّهقت : اغترت.

(١٥) ضويلها : شكلها.

(١٨) مايستوي لها : لايناسبها.

سحب نشت يرهب تكاشف ابروقها مـادري متى يجري مع الواد سيلها

قالوا لنا الجوزاء سهيل تبعها والجدي عيّا مرة يرعوي لها

ياخيل برق التويبع وغره من وبل سحبه مايربع هزيلها

يادارون اللّي نظاف جيوبهم مروين من دم الاعادي صقيلها

حصن توفوا دارسات قبورهم على الخنا الشيطان مايستميلها

بيض اللحى حفاظة الدين والشرف راحت من الدنيا خفيف مشيلها

ياجاهل غرّه زمانه ونفسه النفس يامغرور ماينمهي لها

ان كان تبغي الناس تترك سبيلك فاعرض وخل الناس تضرب سبيلها

من جنبك ماشد جيبك فجنبه واللي تدير حماك لاترتخي لها

اذخر لها من صلب جدك مغيرة وان اوجبت للكمي حط الكمي لها

اعمل بها عمل الحويطي بضده اللي هزم دهم الجموع بفتيلها

---

(٢٤) نظاف جيوبهم : كرام ليس من صفاتهم مايشين أعراضهم.

(٢٦) خفيف مشيلها : لم تثقل نفوسها بآثام.

(٣١) الحويطى إلخ: هو حويط بن سامي التميمي، وكان يحرس مع قومه قوافل حجاج المصريين ويدافع عنهم.

ايتم ذراريهـــا وقصر شـــبـــورهـــا يبـرك لهـا ماينـثـنـي ويحبـي لها

ولـد تـميم اللّي جدوده عـريبة مـن الحـجاز انزاح واوفـى بـكيلها

مـتـعبـة جده حـويـط بـن سـالم معطي من الخيل الاصيلات اصيلها

قـومـه تـورد بـالمـدرع رمـاحـهـا مـن صـاطـي الـفـرسان تبرد غليلها

والى بـغـيـت الناس تنسى عيوبك مـع الحـيـل كثر للـمـسايـر هـيـلـهـا

خـل الـبـخـل لاراذل تـعـتـني بـه اللّـي بهـار دلاهـا زنجـبـيـلـهـا

ارخـص بمـالـك دون عـرضـك تقدّر ترى الناس صاحي ماتداني بخيلها

ولاتحـتـقـر غير الـذي يـسـتـحـقـرك الـزود مـثـل الـنـقص يقصر طويلها

واعـقـل لـسـانـك لايجي لـه تـفلّت عـن الهـذر كـثّـر كـل وقـت تهليلها

ولا تـتـبـع عـورات الاجـواد تـنـدم احـرص على الجزلة وجنّب هزيلها

واختر لـنـفـسـك مـهـرة تـستوي لك اصـيـلـة مـصـيـونـة تـسـتـوي لهـا

انـذرك عـن بـنـت الهمل لاتضمها بـعـقـالهـا تـسري إلـى جـنّ لـيـلها

عـلـيـك بـاللّي كـن حـجّـر عيونها عـيـون دربـيـل المـعـدّي طـويـلـهـا

(٤٢) تستوي لك : تناسبك.

(٤٣) جنّ ليلها : حلّ ليلها وغشي الكون.

سـود محـاجـرهـا ظـلـيـل هـدبهـا　طـبـيـعـي مـاواقـع الموق مِـيـلـهـا

عليها مـن دمـيّ الجوازي حـلايـا　تـلـعـا تـونـس طـول بـاع ثـلـيـلـهـا

نحـيـفـة طـويـلـة الـقـد ركـزا　معـتـدلـة ماتـمـحـنـك بـتـعـديـلـهـا

اخـوهـا يـفـك الـبـل لوهـولحـالـه　وابـوهـا المقـدّم بـالـنـشـامـا دلـيـلـهـا

ومـصـغـي الـعـيـال بـالسيف خالها　شـيـال فـي حـل المكـاره ثـقـيـلـهـا

عـفـيـفـة مـاخـايـلـت زول زايـل　وحـش حمـاهـا مـايـوسـوس حـلـيـلـهـا

سـتـيـرة مـادوجـت بـالـشـوارع　ولانـقـلـت غـرضـانهـا فـي زبـيـلـهـا

وان كـانهـا بـيـت الشعر مسكن لها　مـاهـيـب بين الـطـنب يومي شليلها

وانـذرك عـن دار المذلـة ومـن بهـا　اللّـي تـدبـر نـايـبـتها حـشـيـلـهـا

لـو انهـا مـامـثـلـهـا شـد عنها　دار يـسـقـى حـرهـا حـنـظـلـيـلـهـا

حتى ولـو سـكـانهـا عـزوة لـك　عـار عـلـيـك الـقـاصـرة تـلـتـجي لها

مـقـامـك بـغـار اظـلـم تـقـتـصي بـه　ولاهي ولو يجري على الأرض غيلها

لاعــاد مــافيهــا صـديـق تـودّه　عـسـاهـا عـواصـيـف بـصـيـف تشيلها

---

(٤٥) وميْلها : آلة يوضع فيها الدواء ويمر بها على داخل جفن العين.

(٤٨) النشاما : الأبطال.

الارض للمجفي وساع فجوجها مع السباع اللّي يونس عويلها

ارحل قبل تِبْلَى بدين الهزايل على وانيتات جديد موديلها

لاصار قاصرت الثعالب تهومك وسحم الضواري نومت في مقيلها

والحر حوَّل من على راس وكره والسنم والغارب تساوت وذيلها

والضان طمعت في عيال الذيابة ام الكفول الضايعة وش دليلها؟

ومعزا العراد الزمر طالت قرونها قامت تصيد للضواري بليلها

دنيا صفاها مايساوي كدرها قشرا الى زانت سريع رحيلها

نبي نعدلها وعيّت تعدل عمارنا ماباقي الا قليلها

شابت لواحظنا وكثرت هومنا اهل البتاعة والعزم بادحيلها

على الله نشكي من ضررها وجورها اللّي خلق كل الخلايق كفيلها

فرد رفع سبع وسبع بسطها المعتلي معطي العطاياجزيلها

ذا قول من يحرص على عز نفسه تميمي ماهمّه هردويلها

معرَّب يفخر بطيب قبيلته قبيلة روس العرب تنتمي لها

مشيّد قصره على جال وادي في ديرة يعجبك خضرة نخيلها

دار نضيف من نماها ضيوفها من صكته بقعا وخاف يعني لها

لادور المجفي لداره بدايل حنا الصفّرة ماندور بديلها

دار تعدي عن حماها رجالها عسى السحاب الى تزبّر يجي لها

انشد عتيبة عن وفانا وطيبنا يوم ان بعض الناس خانت عميلها

عتيبة الهيلاء سلالة هوازن بني مضر ياويل والله قبيلها

هذا وحنا ماعلينا قصيرة عز وبساتين يظلّل ظليلها

علينا نصوغ الشعر وزن وقوافي والناقد العارف عليه تحليلها

تمت وصلى الله على خير مرسل ماناض براق بسحب نخيلها

(٧٤) تزبّر : تراكم بعضه فوق بعض.

الجهل يحتم على الجاهل يتيه

من لقلب دوم يكفَخْ تِقل طير مخطرٍ من زود تكفيخه يطير[1]

كلما عدّيت لي رجم طويل هلّ دمع العين من موق النظير[2]

من كثير الهمّ وتْعوس الزمان كنْ في صدري توقّد زمهرير[3]

هاجس يضرب على كَبْدْ الشمال وهاجس يضرب ورا وادي عسير[4]

الروابع صادراتٍ وارداتْ من ضميري تقل صيد مستذير[5]

لي ثمان سنين أفكّر مع ثمان في زمان مقتفينا وش يصير[6]

المواري ماتغتّر بينات العزيز اليوم يرهاه الحقير[7]

---

(١) يكفخ : لايستقر. تقل : كأنه. مخطر : يكاد.

(٢) عدّيت : صعدت إلى.

(٥) الروابع : الأفكار والهواجس.

(٧) ماتغتر : لاتخفى. يرهاه : يعلو عليه رتبة.

انجـضـع يـازيـر هـرول يـانـعـام   طـاج مـابـا الـروس بـيش يـاغـثير(٨)

ياحصن بالقاع لاتقرع حذاك   يكرم السامع وغيري ياحمير(٩)

مع صحاصيح يغربها السراب   الكمي فيها يخاف من المغير(١٠)

مادَهَلْها الا الجوازي والسباع   الضحى فيها مثل عقب الاخير(١١)

يانديبي فوق قَطّاع الفجوج   لاسرح من ظلم يمسي بالزبير(١٢)

رص ابنصه واصح لاتنعس يحوص   لاوجس البنزين تسمع له زفير(١٣)

الطريق اسفلت مادربك عكاش   مية وستين يْعَقِّبْها الانبير(١٤)

ارتحل فوقه كفاك الله غثاه   ماعليه الا دلالك والسبير(١٥)

---

(٨) انجضع : ارقد على الأرض. هرول: اجر مهرولا أو سائراً بسرعة. طاح مابالروس: اعترف بالأمر الواقع. بيشن : ارفع صوتك بالغناء. غثير : رديء الأصل.

(١٠) صحاصيح : صحاري أو بيد.

(١١) دهلها : تردّد فيها وارتادها. الجوازي: الغزلان. عقب الأخير: بعد صلاة العشاء الأخيرة.

(١٣) ابنصه : الآلة التي تؤدي إلى وصول وقود البنزين إلى مكينة السيارة. يحوص: يختل توازنه. مية وستين: أي سرعة مئة وستين كيلو مترا في الساعة. والمقصود السرعة التامة.

لالفيت لدار حماي الديار كاسب الطولات مكرم للقصير[16]

قل عريب الساس مرسلني عليك رائي رؤ يا يبي منك تْعَبِيْر[17]

رائي طير بجنحانه بياض له سنين فوق راسه يستدير[18]

لاومره الرب ياقع مايهاب طير برصاحي راسه صغير[19]

افتني وش هو يصير من الطيور كان ما انت بعرف مثله مستحير[20]

راضي ماقدره رب العباد دبرة الخلاّق ماعنها مطير[21]

ماكتب باللوح للمخلوق صار لاجت الاقدار مافكّ النذير[22]

ياصديق ذاخرك للنايبات مثل شلفا ذياب يامروي الشطير[23]

كان ماعندك جواب للسؤال خبرالجبلان ربعي مع مطير[24]

قل لهم بيض الليالي مظلمات والمفكر مستصيب مستحير[25]

---

(١٦) لالفيت : إذا وصلت.

(١٩) لاومره : إذا أمره.

(٢٠) مستحير : حائر.

(٢٢) مافكّ : لم ينفع.

(٢٣) ذياب : أحد فرسان بني هلال المشهورين، وكثيراً ماضرب به المثل في الشجاعة. مروي الشطير: مروي السيف من دم الأعداء.

مستصيب من مخاليق خفاف تايهين الدرب من شرب العصير(٢٦)

الجهل يَحْتِم على الجاهل يتيه لو عيونه مبصرة كنه ضرير(٢٧)

الجمال اليوم تعجز لا تثور والنياق القشر ترهب بالهدير(٢٨)

ياعجايب من يصدق مارأيت كاتب الصادر بنفسه كالوزير(٢٩)

مثل رس مايبل الريق ماه يحسبه من يجهله بحر غزير(٣٠)

قاصده مثل المقرنس للغراب أو مثل من بالمجَّني يستجير(٣١)

المغفل غرته بيض الهدوم جاهل خوّى على نفاخ كير(٣٢)

لايغرك بالحكي حلو اللسان الكلاب السود ماتنبي بخير(٣٣)

كم غشيم وهقه لمع السراب وكم غرير وهقه نقع الغدير(٣٤)

من ورد في شوبة القيظ الرسوس يبسن شفاه من حرّ الهجير(٣٥)

ومن سكن قصر بني من غير ساس كل قصر مارسا ساسه خطير(٣٦)

بالعرب صنف عَمَامِه له خَوَال لايهمك لو غدا كبر البعير(٣٧)

---

(٢٩) كاتب الصادر : الموظف الصغير.

(٣٠) رس : مورد ماء.

(٣٤) وهقّه : غرّه.

الاراذل ماتفيدك والفدام   هردويل مايدانون الصفير(٣٨)

مايدنّى للحمول الا الجمال   الحشوتبرك الى طال المسير(٣٩)

بالشدايد مايشيلن المسام   ربخهن ببطونهن مثل النجير(٤٠)

الحويشي لو هدر يرغي سريع   ينهزع راسه الى شاف الشعير(٤١)

يتبعك بالسوق مايبغي خطام   دارب طوع عسى عمره قصير(٤٢)

العرب تعرف شعر برقا العباة   عن جميع الناس ينبيك الخبير(٤٣)

يامخطّي للمفدي بالتيوس   ماانت امير بالبلاد ولا نظير(٤٤)

خل كل في عمى رايه يهيم   بهلوان غرهالين السرير(٤٥)

لاتهوش بشاشة مالك قبيل   خل سيفك لا تسله بالجفير(٤٦)

لا تنفذ كل مايطري عليك   يلزمك في كل امورك تستشير(٤٧)

الرجال لبعضها مثل المراة   من جهل عَمْيّان والناقد بصير(٤٨)

---

(٣٨) الفدام : الغبي قليل الفهم. هردويل : سفلة. مايدانون الصفير : يخشون من نذير الحرب.

(٣٩) الحشو : صغار الإبل. المسام : يقصد به هنا الحمل.

(٤٦) الجفير : جراب السيف.

كل بير ماانضبط طيّه يطيح   الهـبـايـا لاتـغـرّك بـالحـفير(٤٩)

الـبذر لاتاضعه بارض صباخ   مـايـردّ الـصـاع بـه ربـع العشير(٥٠)

الـذلـول اللّـي تِـلِدّ بكل زول   تحـت جنح الليـل تسري للسفير(٥١)

لاتـرافـق كـل مكـار خـدوع   عـامـر الظاهـر وخـرب ان الـضمير(٥٢)

واختبر ربعك لصعبات الليال   واذخـر الـصـاطين للـيـوم الـكـبير(٥٣)

كـل ربـع مـابهـم دم يـفـور   عِدّهم من ضمن سفساف دشير(٥٤)

تـرِّك اللّـي لامـلا بطنه نساك   بـايـع الـعـزوة بـصـاع من مضير(٥٥)

لاتـفـاخـر به الى جابه مجال   مـايـعـزّك قـاصر شـبـره قـصير(٥٦)

خـالي النخوة الى كرب الحزام   للـردا والـذّل مـاهـو مسـتـعير(٥٧)

ان طـلـع للـبـرّ مـايخرم يخاف   وان جلس بالبيت يصهل تقل زير(٥٨)

والختم صـلـوا على سـيـد الانـام   مـالـعـى ورق ومـاقـاد الـنـشير(٥٩)

---

(٥٤) دِشِير : أسافل الناس.

نظيف الجيب

ألا يا ونّتي ونّة كسير طايح خِلّي وحيد في صحا صيح تتلّ القلب ونّاته[1]

على خده من العبرة دموع العين تنهّلي سبوعين من الحسرة يجاذب بس وناته

جلاوي في ديار القوم لا داني ولا خِلّي نحاه الضيم عن داره وضيمه من قراباته

على اللّي جوها في ماضي الايام صاف لي قبل شين الدهر تضفي على الخلاّن ميلا ته

عشير عشت أنا واياه بين الشمس والظلّ يراعي لي واراعي له وفاجاني بصدّاته

خفيف الدم مجلّي الثنايا تلّني تلّي كما دلو ملي صوح اللصافة ذب عرقاته

حبيب مبسمه حالي حلو با لطيف ميل لي مثل فقع الز بيدي با لصدر زمّة انهيداته[2]

يصدّ من التغلّي والعيون السود يغضن لي والى منه طرى له ما طرا يبدي تحياته

نضيف الجيب مابه عيب حول حماه ما حلّي هل الدسعات والحيلات ما دلّوا محلا ته[3]

---

(١) خِلّي : تُرِك. صحاصيح : بيد.

(٢) فقع الز بيدي : الأبيض من الكمأ.

(٣) نضيف الجيب : مصون. الدسعات : الأخلاق الرديئة. دلّوا : عرفوا.

خليل خان بي واخلى محلّي واختفى من لي يهارجني وهولي مخفي بالقلب نيّاته

ألا يا ليت من يقطف ثمر غصنه على زلّ أريّح خاطري وارتاح لا ودّه ولا هاتِه(٤)

أهلي به وهوبي خلي المتغلي ايهلي على السنة يمزّن الشفايا من اشفياته(٥)

رعى الله من رعى مرعى رعى به راعي البل تزفر من زهر مكنانه الريان خلفاته

إلى منه صفا لك من عليه الروح تنسلي يكدرماك خبل مايعرف الذيب من شاته

---

(٤) لاودّه ولاهاته: ليست لديه مشاكل.

(٥) يمزّن إلخ : أقبله بشغف.

يازين حبك لجا بالجوف

يــازيــن حــبــك لجــا بــالجــوف حـــب قـــديم على ســـاس

مــاعــاد لــك يــالحــبــيــب شوف دونـــك ثـــمـــانين حـــراس

قــلــبــي على شــوفــتــك مــشــعــوف وش فــيــك مــاتنهــزع قــاســي[1]

لــو انــت تــكــسب بــنــا مــعــروف مــابــالــوصــل لــو حــصــل بــاس

ذبحــتـــنـــي بــالــتــرف وردوف وخـــدود وعـــيـــون نـــعّـــاس

مــالــي بــكــل الــبــنــي شــفــوف إلا انـــت يــازاهــي الالــبــاس[2]

---

(١) مشعوف : مشغوف.

(٢) شفوف : رغبة.

مغازلة الطيف

لـي صـاحـب مـاتـنـاسـيـتـه جـنـسـه مـع الـنـاس مـعـدوم

يـامـا على الـصـدر رضّـيـتـه بـالـطـيـف فـي غـرقـة الـنـوم

ارخـى المـلـيثم وحـبـيـتـه وابـديـت لـه خـافـي عـلـومي

لـولا المـلازيم سـمـيـتـه مخـافـة يـلـحـقـه لـوم

كـم مـرقـب منـه عـديـتـه اصـيـح فيهـا الـضـحـى واومي

يـالـيـت ابـو مـن تـمـنـيـتـه يـصـدر لـنـا فـيـه مرسـوم

ياسدرة الوادي بظلك هراس !

العام مقزيني عن النوم ضرسي والـيوم مدوخني عن الفكر راسي

هنِّي خبلٍ ميت القلب ممسي كبير جرم للهواجيس ناسي

عجزت لاالقى لي من الناس جنسي بار الذهب واعتز سوق النحاس

دنيا تقلب للمعرب تعمسي فيها الذنب هو والسنام متواسي

متحير مابين ظل وشمس ياسدرة الوادي بظلك هراس

---

(١) العام : السنة الماضية. مقزيني : مسهر لي. مدوخني: مصيبني بالصداع.

(٢) هنِّي : هنيئاً.

(٣) بار الذهب واعتزّ سوق النحاس : يقصد بالعبارة أن كرام القوم فقدوا مكانتهم الاجتماعية وأن ارذالهم احتلوا المناصب الرفيعة.

أنذرك عن قرب الأنذال

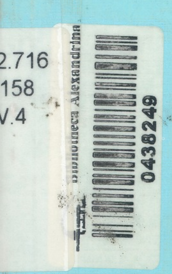
لاكثر همّي وضاق البال عدّيت بالمرقب العالي
اغْوِلْ من الصبح فيها عوال إلين فيّ العصر مالي
كم واحد تحسبه رجّال وهو من المرجلة خالي
الناس من سنحته تهتال مخيال ماهوب رجّال
المرجلة للصخي بالمال ماهيب في كبر الازوال
ياكثر من شوفهم غربال أنذرك عن قرب الانذال

بعض المخاليق يفدونك

يابو عيون هدبها سود لاتذبح الناس بعيونك
تذبح بنجل وبيض خدود عجزت اوصّفك وش لونك
الراس فوق المتن مرجود واللون مثل القمر لونك
والله ماعن لقاك صدود لاجيت تمشي على هونك
بيبان قصرك عليها جنود الموت يازين من دونك
يازين ياخيرة الماجود بعض المخاليق يفدونك

فهرس الموضوعـــات

مطابع الفرزدق التجارية
الملز - شارع جرير - تلفون ٤٧٨٨٥١٠



السعر : عشرة ريالات